نادر شاه فشل في الموصل فهل سينجح الإرهاب؟

عصام خمو بوزوة - تلكيف

الموصل مدينة عزيزة على قلوب العراقيين جميعهم. لها مكانتها الخاصة في الثقافة والفنون وموقعها لن تعوضه اية بدائل ولن تجاريه مدن اخرى مهما تحقق فيها. منها خرجت افخر المنسوجات وعلمت الاناقة للملوك ورفعت من الذوق العام ليقترن باسمها كل ماهو لذيذ وفي قمة الرقي. فيها تجمعت الاعراق وخلقت منها موطنا يفيض بالالسن والالوان والانساب غزيرا كماء دجلة الذي لم ينقطع عنها منذ الاف السنين. تخصص ابناؤها بالمهن الحرفية والمهارات الفائقة ولطالما كانت من اهم المدن بخيراتها واطيابها وجامعاتها ومدارسها فاستحقت بجدارة تبوأ عروش الشمال لتصبح كالمغناطيس العملاق الذي يجذب من كل اتجاه مئات الكيلومترات. الناس يأتون من كل حدب وصوب طلبا للتجارة والعلم والطب والعمل فهي ولحد زمن ليس ببعيد كانت غاية للمصطاف وسوقا للريفيين القادمين من اطرافها الشاسعة ومخزنا لايحرج كل من يدخل اليه بحثا عن ضالة او طلبا للرزق. هذا الموجز تستحقه الموصل في كل يوم ولكنها منذ فترة تغيرت فيها القيم والمعايير. لا بل انقلبت رأسا على عقب. لقد ازهقها الارهاب ومزقتها قوات الاحتلال لتصبح ساحة حرب بين الطرفين بدل ان تكون حلقة وصل بين الحضارات والاديان والاجناس. الموصل اليوم واقع مزر لا صلة له بالماضي، فالمرأة فيها لم تعد ملكة كما كانت شميران في الامس بل اصبحت جارية ترشق بالحجارة اذا تباهت بجمالها. انكسرت عنها اطرافها وهجرتها ارياقها وتحول المتفاخرون بالذهاب اليها الى مدن اخرى ابعد منها فلم تعد كما كانت نهاية لكل رحلة وبداية لالف رحلة ورحلة. لقد تغيرت هذه المدينة وخسرت الكثير ويخشى ابناؤها المخلصون لها لو استمرت فيها الحال هكذا لاصبحت كخراب نمرود وبابل والحضر. بدأنا نقلق عليها اليوم من عدوها الجديد فهو اخطر من اعداء المدن القداسي فالنهر لم يعد قادرا على تغيير مجراه ليهجرها وقورش الفارسي شبح من الموت ولن تقوم له قائمة بعد اليوم. اما نادر شاه فلقد سخرت منه في الماضي رغم الدمار الذي الحقه باطرافها فكيف له اليوم ان يجرؤ ويعيد الكرة. عدوها اليوم اخطر من كل هؤلاء عدوها اليوم هو العنف هو الارهاب هو العصابات هو القتل هو تصفية المثقفين والاطباء والخبراء الذين هجروا المدينة فعلا واصبحت شبه خالية منهم فلو استمر الوضع كما هو عليه لن تجد قاصدا من اطرافها يدخلها للطبابة ولا تاجرا يقصدها ليشتري منها او يبيع. اقفلت احيائها الصناعية الكبيرة والكادحون تحولوا من الورش العملاقة الى نازحين هائمين في الشمال والجنوب اصبحوا اجراء يجلسون على مساطر العمل بعد ان كانوا اكفأ الناس في صناعتهم. خسر اهلها جراتهم فلم يعودوا مستعدين لخسارة المزيد وتقلصوا في احزانهم وافراحهم وهجروا القاعات والنوادي ودور السينما والغوا مصطلح التسلية والترفيه من قاموس حياتهم. الموصل اليوم اشبه بمغارة في حضن جبل وعر اسمه الارهاب وعلى الباب عبارة تحذيرية تطلب من القاطن والوافد الالتزام باطباع العهد الجديد والا سيدفع حياته ثمنا للرفض. لم يعد ذلك المكان الآمن والمثالي لأبناء الديانات الأخرى وضاقت كثيرا بتحرر المسيح وبسماحة الإسلام فتراها تخسر في كل يوم المزيد بل الكثير. فهل سيحقق فيها الإرهاب مالم يحققه دجلة في قمة عنفه وعنفوانه وماعجز عنه نادر شاه وهو على عرش البربرية والهمجية. هل ستطلقها الألوان ليحظى بها الأسود المكروه فقط لوحده. الموصل اليوم تستغيث بكل من يملك ذرة وفاء ليقدمها فهي بحاجة لأبناء بررة يعيدون لها جمالها المسلوب وربيعها المقتول. لنتعاون اليوم قبل ان تسميها مصادر القرون القادمة ضواحي وخرائب وليس كما نريد لها ان تكون دائما حاضرة منطلقة في التعايش والحرية وعاءا شفافا امام رجال السياسة والسفراء والقناصل والأجانب والبعثات شرقية كانت ام غربية. الصاخبة بصوت كل شيء حي بصوت كل ما تفهمه العقول بأنه حياة تستحق الاستمرار. بصوت كل مايجب ان يستوعبه الجميع في كونه الإنسانية التي خلقها الله واحب فيها كل ذرة وثانية. فهو من نالت أمامه نيتوى حظوة كبرى واستحقت الرحمة بدل الغضب فمن نحن اذا لنخرج عن ارادة مانح الحب والحياة معا.

الحكومة الوطنية هي الحل

ذنون محمد- تلكيف

من الواجبات الأساسية لأي حكومة هو توفير عامل الأمن والخدمات الضرورية للمواطن حتى يكون بمنأى عن الفوضى التي قد تقود البلد الى مصير مجهول وأيضا يجب إذكاء مسيرة الإعمار ليلحق البلد بركب الحضارة الذي تأخرنا عن قطاره مسافات طويلة وهذا لا يأتي جزافا بل بالإعتماد على مجموعة عوامل تؤدي مجتمعة الغرض المطلوب ومن بينها إشراك الشعب بالعملية السياسية وعدم إهمال أي طرف أيا كان ثقله في التشكيلة العراقية لأن هذا الإهمال يؤدي وينمي أيضا النعرات التي تصيب البلد بإحباط كبير وتعطل كثيرا من العقول التي تسعى الى البناء في أرض خصبة توفر لها الأجواء المناسبة للابداع وخلق مجالات عمل جديدة ورسم السياسة العمرانية على أسس ثابتة لتأتي النتائج من بعد ذلك كما مطلوب ومرسوم لها.. أن المسعى الى بناء الانسان وإعطاء دوره الكامل في مجمل الحياة الغاية الاولى والدرس الأول الذي علينا الإرتكاز عليه. لو تربى الانسان على منطق سليم وتوفرت له الأمور التي تكون هي المحفز لنما البلد ووصل الى حد التخمة في كل الأشياء حيث باستطاعته ان يحول التراب الى عمارات شاهقة. فالدولة في ظل هذه الظروف عليها ان تعي ان إشراك الجميع في العملية السياسية هو الحل لإنقاذ ما يمكن انقاذه ويعود العراق معافى فليس عيبا ان ندرس تجارب الشعوب الاخرى التي مرت بنفس الظروف ونفس المشاكل والتي جعلتها على أنياب فك مفترس فأخذت بيد الجميع وشيدت أمجاد كانت هي الأساس لحالة التقدم التي تمر بها الآن فأصبحت من الدول التي يشار لها بالبنان والعراق مهما تعددت مشاكله فهو قادر على العبور الى الضفة الاخرى وتجاوز هذه المحنة كل ذلك يتم بعد ان يعي العراقي واقع المسؤولية التي يتحملها أبناؤه بمختلف اتجاهاتهم الفكرية والدينية فنحن في ظل هذه الظروف القاهرة التي تجتاح البلد بأمس الحاجة الى حكومة وحدة وطنية قادرة على استيعاب مكونات الشعب ودون إهمال لأي طرف مهما كان ثقله على الخارطة السكانية في العراق لكي نكون بمنأى عن عقدة الاحساس بالنقص التي عانت منها شرائح مختلفة من الشعب.. فالشعب مطالب برص الصفوف أمام التيارات الخارجية التي تريد إثارة جو من الفتنة التي يكون ضحيتها شعب العراق أولا وآخرا ويجب القاذه من التشرذم الحاصل الآن وابعاد أي شبح لأي فكر طائفي. فعلى ساستنا الأخذ بهذا الاتجاه لأنه المناص الأخير لعودة العراق الى ثقله السياسي الذي يستحقه كونه شعبا يمتلك من القدرات الكثير.

أيام عراقية خاصة

يولد الانسان والبكاء نداؤه الأول لحياة يجهل كيف تكون ولكننا في العراق فهمناه بصورة اخرى او معنى جديد أنه الرفض لهذا الواقع الذي ما برح ان قادنا من ويلات الى اخرى. هذا الواقع كان له وقع في النفوس ودلالة على أن السعادة لا تدوم والمرارة أيضا لا تطول وأن خليط الحياة هو الباقة التي يعيش بها الانسان لتعبر عن طموحاته وتطلعاته الكثيرة. نحن العراقيين كتب الزمن على جباهنا البؤس وخط رموزه في مقبل كل يوم جديد.. أهو قدر أم فعل صنعناه بأيدينا؟، أم هو التخبط بإدارة الحياة والتفاعل مع أجوائها والوقوف أمام تياراتها المرعبة؟. فأصبحت العبوات الناسفة والسيارات المفخخة عنوانا لهذا البلد دون بلاد المعمورة وكأنها وسائل إبداعية جديدة نتفاخر بالتعامل بها فلا يمر يوم وإلا ونسمع في نشرات الأخبار عن مقتل كذا عراقي. أصبح منطق القتل هو اللغة الدارجة في مفهوم العراقي وكأنه الحل الوحيد للوصول الى جادة الصواب. لماذا يبقى هذا المنطق مسيطر على النفوس وكأنه البوابة التي تقود الى جنة الخلد؟.. لماذا لا نفكر بعواقب الأمور والمعضلات التي تنجم عندما يذهب رب عائلة ضحية لحماقة صغيرة صنعناها بأيدينا ونفذناها مع سبق الإصرار والترصد؟.. أهكذا القياس يا أبناء بلدي؟، لقد أصبحنا محط أنظار العالم ليس بانجاز تفتخر به الإنسانية بل بابتكار وسائل قتل جديدة ووسائل تدمير قل نظير لها في صفحات التاريخ. أنه أمر مؤلم لكل عراقي يعشق العراق حد العظم. كل هذه الأمور أوصلت البلد الى حال يرثى له فأصبحنا ننظر الى بلاد فقيرة بعين من الحسد وأصبح الكثير منا يشد الرحال مكرها الى بقاع اخرى باحثا عن أرض أمينة وأجواء صافية دون ان يحيط بها ضباب دامس. لماذا ننتهرب من الحلول وتصمّ آذاننا وكأن هذه الحلول قد حبست في صندوق ورمي به في البحر أو كأنها بحاجة الى أدوات سحرية لفك طلاسمها المعقدة؟!. أنها ببساطة الكلام ان أؤمن بحق كل عراقي في العيش بالحياة التي يرضاها وبالمنطق الذي يؤمن به وان له الحق في هذه الأرض التي جمعتنا منذ بدء الخليقة في مصير وهم مشترك تحملنا فيه جميعا تقلبات مناخاته المتنوعة ذلك هو الولاء الذي أصبح عملة نادرة هذه الأيام بعد ان زرعت في عقولنا نعوت ومصطلحات غريبة عن عقل العراقي. أن اللحمة الواحدة هي القالب الذي يجب ان نصهر فيه لنكون صوتا قويا أمام كل ريح غادرة، وأن كل من حمل صفة الإنتماء الى هذه الأرض هو شقيق لي أيا كان دينه أو معتقده ذلك هو الولاء الى أرض تحمل هوية مشتركة لأطياف عراقية جمعتنا منذ ان فجر أجدادنا حروف الكتابة في سماء المعرفة الانسانية، لماذا نجعل من أيامنا كلها مرارة وكلها كوابيس مرعبة يدفع ثمنها أطفالنا من سعادة حُرموا منها مكرهين؟. أنه سؤال تضعه في مسامع العقول الواعية ليس إلا.

الفضائيات إن أنصفت

ضياء الربيعي

يلعب الإعلام بصوره المتعددة، وأشكاله المتشعبة مقروءا ومسموعا ومرليا دورا كبيرا في التشويش على رؤى وتصورات وربما عقل المتلقي. وقد يسهم في توسيع آفاقه ومداركه ليتعرف على كثير مما خفي عليه، ويتعرف من خلال بعض تلك الوسائل الإعلامية على جوانب هامة مما يجري في العالم بعد ان أصبح قرية صغيرة بفضل تلك الوسائل. وأعتقد أن الفضائيات تشكل الوسيلة الأهم- في عصرنا الحاضر- كونها تمثل المباشرة الخطابية للحدث صوتا وصورة معززة بالوثائق والأفلام والنقاش والحوار المباشر مع الضيوف. ومن هنا تقع على المسؤولين في هذا القطاع المهم مسؤولية كبيرة في اختيار البرامج الهادفة وانتقاء الشخصيات المؤثرة الملتزمة الحيادية وعرض الأفلام الهادفة وتعزيز الموضوع بالوثائق والمعلومات بكل صدقية وتجرد وحيادية، واختيار العاملين في هذا الحقل بدقة وضمن ضوابط وآليات مدروسة.

لا شك أن الكثير من المختصين في هذا المجال خاصة وفي علوم الحياة عامة قد أشبعوا هذا الموضوع كتابات ونقاشات وحوارات، ولا نزعم أننا سنضيف جديدا ولكننا حلقنا مع برنامج الإعلامية المعروفة د. هالة سرحان "هالة شو" في الحلقة المخصصة لمناقشة مشكلة المسلمين والأقباط في مصر، حيث كانت حلقة مثيرة أوصلت رسالة جميلة ليس للمصريين فحسب وأنما لكل العرب بضرورة التوحد والوقوف جنبا الى جنب داخل المجتمع الواحد، وتمنينا لو كان تناول المسألة العراقية بنفس المستوى والأسلوب سواءا من طرف الضيوف أو نوع الأسئلة أو الطرح الهادف البناء والمحايد في أن واحد. لكن الحلقة التي خصصت لمناقشة مسألة الفتنة التي أثيرت في العراق لتوسيع دائرة الخلاف بين طوائفه وأثنياته، لم تكن بالمستوى المطلوب، فقد كان ضيف الحلقة متحاملا على الأوضاع الجديدة في العراق ولا يمتلك أدنى مستوى من المعلومات عن الترابط بين مكونات العراق وتبين ذلك من خلال طرحه الساذج ومعلوماته العارية عن الصحة كونه ليس بصاحب قضية. كان الأجدر بالدكتورة الفاضلة ان تستضيف شخصيات عراقية من أطياف هذا الشعب المتأخي كونهم أصحاب قضية وباستطاعتهم معالجة الموضوع برؤية واضحة وايصالها الى المتلقي بصورة أفضل من الصورة المتشنجة المعتمة التي نقلها الضيف العربي المحترم.

أننا في هذا الوقت العصيب نظل نكرر ونلح على أشقائنا العرب بضرورة الوقوف على الحياد بعدما يئسنا من مساعدتهم ومؤازرتهم- بدلا من ان يصبوا الزيت على نارنا التي ستكون بردا وسلاما بإذن الله تعالى، وعلى الباغي ستدور الدوائر.

وتلك الأيام نداولها بين الناس.

واقع إمرأة

علياء الانصاري*

كثيرا ما يظلم الرجل وخاصة باقلامنا نحن!، فكلما اردنا ان نتحدث عن حقوق المرأة، أو مظلوميتها، او سبل الارتقاء بواقعها، يكون الرجل هو المدان والظالم والمقصر!.

اليوم وفي هذه العجالة، اريد ان اطلق صرختي، ليس بوجه الرجل او المجتمع او التقاليد والاعراف او المصالح والاهواء، بل بوجه المرأة والمرأة العراقية تحديدا.

وصرختي هذه اولدتها مشاهداتي لواقع المرأة العراقية ومعاناتي معها هي بالتحديد، قبل معاناتي مع الرجل او المجتمع او الاعراف من خلال نشاطاتي وتحركي على ارض الواقع.

لا يمكن لاي مخلوق ان يمنح الاخر حقه، فالحق يؤخذ ولا يعطى.. ولا يمكن للمرأة ان تنتظر ان ياتي الاخرون ويقدمون لها حقوقها، كما لا يعقل ان نكسر جمود الموروث الاجتماعي لحقب طويلة بجهود فردية لمجموعة هنا وهناك تحاول ان تبعث الحياة في اجساد خاوية!.

تصوراتي الاولية عندما فكرت في تبني فكرة صفوف النور لتعليم القراءة والكتابة للمرأة العراقية لان العلم اساس كل تطور وحضارة، ارتسم في ذهني القاصر ان العائق الوحيد امامي هو المال، ولكن "مع الاسف الشديد"، كان المال مجرد وسيلة يمكن الاستغناء عنها فيما اذا وجدت العزيمة والارادة والعقل المنفتح.. كان الرجل وترسبات الموروث الاجتماعي عائقا مهما امام حركتنا، ولكني دهشت عندما وجدت المرأة هي نفسها تشكل عائق كبيرا امام تقدمها ورقيها!.

فهناك نسبة كبيرة من النساء يرفضن الانتماء لهذه الصفوف بحجة ان لا وقت لديهن، وفي الحقيقة انهن جاهلات بانهن جاهلات، وربما استأنسن للجهل الذي هن عليه لذلك كان فتح صف للنور، عسيرا كعسر تشكيل حكومتنا!.

وهناك الكثير من النساء ايضا، يرفضن الحضور الى الدورات التثقيفية التي نقيمها.. فيما يقتل الوقت في امور كثيرة ساهمت بشكل وبآخر في تكديس الجهل المركب لدى شرائح كبيرة في مجتمعنا.

والادهى من كل هذا، هو التصور الذهني الذي يحكم عقلية الاغلبية من نسائنا، والذي يختزن كنفسية مستقرة في ذاتها.. وهو انها قاصرة وعاجزة عن اتخاذ اي قرار دونما وجود رجل الى جانبها، وانها تابع له بالمنظور الديني والعرفي والخلقي حتى وان اخرجتها هذه التبعية عن نطاق انسانيتها وكرامتها وحريتها وسعادتها.. فهي تفضل ان تستسلم للقدر المخيف، وتعاني ما تعانيه على ان تقول كلمة حق او كلمة رفض لان هذه الكلمة تتطلب منها جهدا وتضحية وشيئا من المعاناة!.

المرأة العراقية "في غالبيتها" ترضى وتقنع بكل ما هو موجود.. لانها استرخت للواقع الموجود.. وامنت بالفكرة الموجودة.. ورفضت كل تغيير مادام التغيير يتطلب منها الجهد والعناء والتضحية والتعب!.

تصبر على النوائب "وما اكثرها" ولكنها لا تصبر على حر او تعب لاجل تحصيل العلم والمعرفة.

تصرف طاقاتها في امور هامشية وقد تبدع في قتلها للوقت والطاقة والفكر، ولكنها عاجزة عن الابداع عندما يتطلب منها ارادة وعزما في تغيير واقعها!.

ايها الناس! لا تلوموا الرجل.. فالرجل لو وجد المرأة الواعية العازمة على تغيير ذاتها للارتقاء بحاضرها من اجل بناء مستقبل افضل لاولادها وله ولكل من يحيطها.. سيكون اول داعم لها، فيما اذا عرفت هي كيف تدخل الى قلبه وتقنعه بحقها في الحياة.

عندما تجد المرأة ذاتها، وتدرك عظمة دورها في صناعة الحاضر والمستقبل، وتعزم على بناء الحضارة الانسانية والبشرية، ستنفض عنها غبار الاسترخاء الذي يمثل الغشاوة الكبرى لبصيرتها، ستجد الرجل اول من ياخذ بيدها ليسيرا معا نحو الحياة.

عندما تعرف المرأة كيف تبدا مع الرجل بما يحب لتنتهي الى ما تحب هي.. سيكون اول نصيرا لها ومساند، وستغلق كل منظمات الدفاع عن حقوق المرأة!.

اعذريني يا سيدتي لصراحتي، انت التي قتلت الابداع في داخلك، وسكنت الى الاسترخاء والدعة، وانت وحدك القادرة على كسر قيود الخوف والتردد، تلك القيود التي استحكمت حياتك ورضيت انت بها، بل استرخت كل طموحاتك على وقع صدى حشرجتها!.

لن تقوى اي منظمة لحقوق الانسان او حقوق المرأة ان تمنحك السعادة الحقيقة في ممارسة دورك في الحياة، ما لم تقرري انت ذلك.

ولن يقوى اي رجل على ان يحرمك حقك في ممارسة هذا الدور، ان كان اجتماعيا او سياسيا او انسانيا او تحت اي مسمى آخر.. ما لم تسترخي انت الى واقعك، بل تستأنسين لهذا الاسترخاء.

لان هذا الدور هو حقك الطبيعي الذي وهبته لك السماء قبل ان تفكر الارض به!.

* مديرة منظمة بنت الرافدين - بابل

قلم القراء

التحليل النفسي لظاهرة الفرهود الجماعية

وسيم شعانا برطلة

السلوك الجمعي هو نوع من السلوك الذي ينشأ تلقائيا أو عفويا، ويتصف بأنه غير منظم، ولا توجد له خطة مسار.

ويقصد بالجمع مجموعة من الناس تشترك في الاهتمام بقضية معينة، وهي جموع تكون في الغالب غير منظمة وأفرادها لا يعرف بعضهم بعضا الا نادرا، وتظهر لتتجمع في الشارع أو الساحات وفي الأجواء القلقة والمتوترة. وقد تنقلب هذه الجموع إلى جموع فاعلة وغوغاء. ويعرف أحد علماء النفس الغوغاء بأنها: "جموع تستهدف القيام بأعمال عدوانية مثل تخريب الممتلكات أو نهبها، ولا تتجه الغوغاء إلى الأعمال العدوانية عشوائيا بل تتجه في الغالب نحو هدف محدد".

هنالك نظريات متعددة حاولت تفسير السلوك الجمعي للغوغاء. ففي عام "١٩٦٣" عرف "سملر" الشغب بأنه نوع من الاضطراب الشعبي يتصف بالسلوك الغوغائي العنيف وأن الشغب يمثل انفجارات عدائية واستياء وتمردا. فيما ترى نظرية "الحثالة" (Riffraff theory):

أن المشاركين في الشغب تقتصر على فئة قليلة من المجرمين والمدمنين على المخدرات و عصابات المراهقين والمشردين والخارجين عن القانون، فيما جاءت نظرية بعدها أشارت إلى أن الكثير من الذين شاركوا في أعمال الشغب ما كانوا من الحثالة أنما هم أفراد عاديون لحقت بهم مظالم اجتماعية. وطرح "لوبون" نظرية أسماها مجهولية الاسم "Anonymity" تفيد بأن نزوع الجماعة إلى القيام بأعمال طائشة يظهر نتيجة لاختفاء هوية الفرد الشخصية داخل الجماعة. وكلما حال الموقف الاجتماعي دون ظهور الهوية الفردية زادت أعمال الجماعة تطرفا. فإذا أدرك الفرد أن الآخرين معه في الحشد يجهلون اسمه، وهو بدوره يجهل أسماءهم فأن ذلك يدفعه إلى رفع الضوابط السلوكية عن نفسه ويقوم بأعمال كان يمتنع عن ممارستها في العادة. ويعود السبب في ذلك إلى أن انعدام التفرد داخل الجماعة "مجهولية الاسم" يزيح المسؤولية الأخلاقية عن كاهل الفرد ويضعها على كاهل الجماعة.

ويعتقد "لوبون" أن الشخصية الواعية "conscious Personality" تتراجع ويتولى "اللاوعي الجمعي" توجيه السلوك. الا أن "فرويد" قال إن وجودنا في جمع من الناس يسمح لأنماط من السلوك التي تكبت في العادة بالانطلاق من عقالها.

وحاول "براون" أن يفسر الاسباب التي تقلب "الناس العاديين" إلى نهابين ومخربين، وقال بوجود عتبات متعددة لهذه المشاركة أهم أنواعها الآتي: ١- الخارجون على القانون: وهم أشخاص مندفعون ذوو سجل إجرامي، لا يهتمون كثيرا بنتائج أعمالهم. ٢- المتقبلون للإيحاء: هم الذين يتأثرون بسهولة بالقيادة المندفعة، ويحتاجون لدفعة صغيرة لكي يقتفوا أثر تلك "القدوة". ٣- الحذرون: يمثلون الفئة الراغبة فعلا في القيام بالسلوك التخريبي ولكنهم لا يبادرون إلى ذلك خوفا من العقوبة القانونية، غير أنهم يسارعون إلى المشاركة عندما تنزاح العوائق من أمامهم. ٤- المنساقون: هم ناس يسهل إقناعهم بأن الجميع يمارسون عملا ما فينساقون إلى القيام بمثله. ٥- المشجعون: وهؤلاء لا يمكن أن تسوقها الجموع معها لكنها لا تعارض ما تقوم به هذه الجموع فهم يفضلون البقاء متفرجين، يقومون بتشجيع على ما ترتكبه الجموع من أفعال.

ونخلص إلى أيجاز عدد من الأفكار التي توصلت إليها النظريات والبحوث الميدانية في السلوك الجمعي:

* في السلوك الجمعي الغوغائي، تغيب العقلانية ويسود اللاوعي الجمعي.
* قد يكون الفرد مثقفا ومتحضرا، ولكنه وسط الجموع يمكن أن يصبح بربريا.
* إن سلوك الحشد ما هو إلا استجابة لا عقلانية لإغراءات الموقف الذي تجد الجموع نفسها فيه.
* تتفشى الفوضى في الجموع في غياب النظام أو السلطة.
* في السلوك الغوغائي الجمعي يتراجع الوعي الشخصي بالذات ويتولى اللاوعي الجمعي توجيه السلوك.
* حين لا يعير أعضاء الجماعة الانتباه إلى بعضهم البعض كأفراد فإن ذلك يؤدي إلى غياب الشعور بالفردية.
* في سلوك الغوغاء الجمعي، يميل الفرد إلى توزيع المسؤولية الناجمة عن العنف والعدوان على الجمع بكامله، ويعفي نفسه منها.

كاريكاتير: أحمد خليل